كما كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى
الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة انما اشترط ذكر
الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم
منه تواردَ عاملين مختلفين اعني انّ والتحقيق على معمول
واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل
فيه انّ ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجرد ولكن
مثل ان في العطف وغيرها لانها لا يغيّر معنى الجملة كانّ
بخلاف سائر اخواتها قال ــــــ ويبطل عملها الكف
والتخفيف وهيئتها للدخول على الفعليتين نحو انما زيد
منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما
وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وبلغني ان زيدا اخوك
وان قد ضرب زيد ولكن اخوك قايم ولكن خرج بكر وكأن
زيدا حقان وكأن قد كان كذا اقول ــــــ يبطل عمل حروف
المشبهة بالفعل الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك معلوم
في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها
اعني الاربع التي اواخرها النون وهيئته الكف
والتخفيف هذه الحروف للدخول على الفعليتين اي الاسماء والافعال

لان

لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العامل
يجب ان يكون مختصا بقبيلة ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة
وقوله كان زيدا حقان اوله ونحر مشترق اللون كان
ثدياه حقان قال ــــــ والفعل الذي يدخل عليه ان المخففة
يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد
لكريما وان ظننته لقايما واللام لازمة لخبرها اقول انما يجب
ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال
الناقصة وافعال القلوب لانّ اصل هذه الحروف ان تدخل على
المبتدا والخبر فلما عرض لها ما زال اختصاصها بالاسماء وهيّأها
للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل
المبتدا والخبر ليوافر عليها مقتضاها ولئلا يلزم العدول
من الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في الخبر الفرق بينها
وبين ان النافية قال ــــــ ولا بدّ لان المخففة من احد الحروف
الاربعة اذا دخلت على الافعال وهو قد وسوف والسين وحرف
النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان
لم يخرج اقول انما لا بدّ لان المخففة من احد الحروف الاربعة
اذا كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة

Copyright © King Saud University